

المسترد دي ميستورا وتجميد القتال في حلب بين الواقع والطلب

د. سليم حربا

حزكت فينا (فريزا) السيد دي ميستورا التي تريد تجميد القتال في حلب، حرارة الجري والتحرر لآلة الأشرار التي تثيرت من إبنائها في سيماء القاعدة الذهبية في التحليل والتعليق على وضع الطرح في سببها المكاني والزمني، أي لماذا حلب؟ فالنائب لدى المجموعات الإرهابية أنها لا تلجأ إلى تسوية إلا عندما تكون خياراتها محدودة وطرقها مسدودة وأيامها معدودة وتحركاتها مرصودة، لا سيما أن الجيش السوري يوشك على تحقيق أهدافه الاستراتيجية بخنق وإخضاع ما تبقى من فلول الإرهاب فيها.

لماذا حلب الآن؟ بعدما بدأت «داعش» وراعيا أروغان تندحر، وراحت شقيقها القاعدة الصغرى «النصرة» تلتهم ما تبقى من إبنائها وأخوانها وأخواتها وأصدقائها، وقد اعتزلت أو اعتدلت أميركياً بمبدأ التهام الصديق وقت الضيق، وبدا الاعتراف الأميركي بالعجز من مسقط إلى عين العرب، وباتت أحلام المناطق العازلة العثمانية مجرد أوهام التي علمتنا والتمنا من «إخوانية» وروبرت فورد، وبعد أن تعلم العالم من القراءة والاستقاء السوري في مكافحة الإرهاب وأولوياته، وأصبح العالم يقول: إذا قامت سورية فصدقوها فهدنة سورية الخير اليقين.

في هذا السياق، تأتي مبادرة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا الذي أسقط عن كاهله حمل الجامعة العربية بما حمل وعمل، فصال وحل وطال السيد دي ميستورا فتوصل إلى اقتراح تجميد القتال. إن هذا المصطلح الإشكالي الغامض من الداخل، وما قد يظهر منه إلى الخارج، يستعصر ذاكرتنا ويفتحها على دور الأمم المتحدة ومبادراتها التي علمتنا والتمنا من مبادرة الدابي التي انتجت بابا عمرو إلى مبادرة كوفي عنان التي أفرزت التصير إلى مفاوضات ومبادرات الأخصر الإمبرييرية التي ظهرت «داعش» وأخواته ومكنته من الانتشار.

لقد استطاعت الدولة السورية بحكمتها السياسية والدبلوماسية وعبقريتها الاستراتيجية وإنجازاتها العسكرية، أن تفك كل تلك الكفاح والأفخاخ من بابا عمرو إلى جنيف وما بينهما، وما هي حقيقة أفكار السيد دي ميستورا فتفتح فتفتلقها الدولة السورية بحكمة وحرص، انطلاقاً من مبدأ احترام القانون الدولي والتعاون مع الأمم المتحدة ومبعوثها، معتبرة أنها جديرة بالدراسة من منطلق الحرص على دماء إبنائها الأبرياء وعودة المهجرين. لكن الدراسة تحتاج إلى منهج وتسلل منطقي من الفهم إلى التفهم إلى التعليل إلى التحليل إلى التركيب لفرز أحرف العلة والأفعال المشبوهة والمشبّهة بالفعل والكبريات وتدوير الزوايا، لكي لا يكون تجميد القتال هو الهدف، في حين يجب أن يكون وسيلة لبلوغ الهدف، ولكي لا تكون الأفكار خرائط دروب إلى غرف إنعاش للإرهاب الذي يحضر، ولكي لا تكون فرصة لإعادة تركيب وإنتاج الإرهاب بمسمى جديد، والأهم أن تكون أفكار المبعوث الأممي بالتجميد على جماسة وحرارة تنفيذ القرارين 2170 و 2178 الداعيين إلى محاربة «داعش» و«النصرة» والتنظيمات الأخرى، وقلع كل سبل الدعم عن الإرهاب وتقطع الجبال السرية والعلنية التي تربط الإرهاب بمشيمته الأروغانية، وأن يكون للسيد دي ميستورا قدرة سرية، علنية أو سرية، على البحث والتفتيش عن غرف عمليات ومرجعات قادرة على لحم مئات التنظيمات والمسميات الإرهابية الإخوانية والوهابية، وأن يكون السيد دي ميستورا قد أتى إلى دمشق بأفكار، وخرج منها بنسخة من دستور الوطن الذي يقصد السيادة الوطنية ويطلق العنان للمصالحة الوطنية ولا يساوم ولا يهادن الإرهاب، ويؤكد الثابت الوطني وهو أن الحل كان وما زال وسيبقى سوريا-سوريا، ونرجو أن يلق السيد دي ميستورا في شر ما وقع فيه أسلافه والأسبقول له السوربون: انتهى الدرس يا ذكي.

الفرصة مفتوحة لالتقاط مبادرة السيد نصرالله... فهل يتحرر «14 آذار» من ارتباطاته الخارجية؟

نورالدين الجمال

مبادرة نصرالله من خلال ربطها، بإعلانه في الخطاب نفسه الاستعداد للحوار مع تيار المستقبل.

وتشير التطورات التي أعقبت خطاب السيد نصرالله وأحاطت باتصالات رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى استمرار العقد الإقليمية، وقد عزز هذا الانطباع إعلان العماد ميشال عون أن المناخ السليبي الذي أحاط بموقف الرئيس سعد الحريري بعد فترة مهمة من الانفتاح والحوارات مع العماد عون وقيادة التيار الوطني الحر، جاء نتيجة «فيتو» وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل على انتخاب العماد عون رئيساً، بعدما تمّ تداول كلام كثير عن تجاوب الحريري مع الجنرال وتوغل البحث الثنائي إلى ما يمكن تسميته مشروع خطة لعهد رئاسي جديد يكون فيه الحريري رئيساً للحكومة.

الأكيد أن أي اختراق إيجابي في الملف النووي الإيراني سينعكس على التحالفات والمواقف في المنطقة، ولكن ليس محتوماً أن تحوّل سريعاً قد يطرأ في الموقف السعودي أو على خط العلاقات السعودية-الإيرانية بصورة تسمح بتوقع انفراج سريع في لبنان، طالما أن قوى 14 آذار تربط مواقفها بموافقة رعايتها الإقليمية على أي من الخيارات المستقبلية المتعلقة برئاسة الجمهورية أو رفضها.

وفي هذا السياق، يلفت مصدر متابع لهذا الملف إلى أن المباحثات الإيرانية، السعودية، لوبدأت غداً وفي مناخ انفتاح ثنائي، فالأرجح أن الموضوع اللبناني لن يكون الأول على جدول أعمال هذه المباحثات قبل ملفات أخرى كاليمين والعراق وسورية والبحرين. ويرى متقائلون أن هناك مؤشرات إلى احتمال فتح خطوط بين طهران والرياض مجدداً، منها زيارة

تلقت الأطراف السياسية اللبنانية على اعتبار مازق الاستحقاق الرئاسي، العنوان الأبرز لانسداد المسارات السياسية اللبنانية، ويصل البعض في الكلام عن تداعياته إلى حد التشكيك في قدرة صيغة الطائف على الاستمرار. واللافت للانتباه أن جهات أساسية في لبنان على صفتي الانقسام الداخلي في 14 آذار، تربط بين المخارج الممكنة وأفاق التقاهم الإيراني. السعودي، في حين اعتبر رئيس الحكومة تمام سلام أن التوصل إلى اتفاق محتمل بين إيران والولايات المتحدة الأميركية حول الملف النووي قد يكون هو المفتاح لتفكيك العقد اللبناني بما فيها الاستحقاق الرئاسي.

في هذا المجال، يعود بعض المراقبين إلى مضمون الاتصالات التي يجريها رئيس مجلس النواب نبيه بري مع جميع الأطراف، وإلى الأجواء الإيجابية التي تسرّبت مؤخراً من عين التينة حول وجود أفاق حلحلة في المناخ الدولي والإقليمي الذي يحيط بالاستحقاق الرئاسي.

في هذا المناخ، قدّم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير مبادرة كانت مهمة في مضمونها، حيث أكد السيد نصرالله حصول قيادة حزب الله وحلفائها على تفويض كامل من سورية وإيران في شأن الاستحقاق الرئاسي، داعياً الفريق الآخر إلى الحصول على تفويض مماثل من شركائه الإقليميين، ليُصار بعدها عبر الحوار اللبناني-اللبناني، إلى التقاهم على موضوع رئاسة الجمهورية وغيره من المواضيع الخلافية. ويتضح حجم الأهمية التي حملتها

الوزير المصري الجديد زار بري

زايد: نقف بجانب لبنان لمواجهة التحديات



بري والسفير المصري الجديد (حسن إبراهيم)

أكد السفير المصري محمد بدر الدين زايد «أن مصر دولة لديها مؤسسات راسخة وأنها ستواجه التيارات الغلامية بكل قوة»، لافتاً إلى «أن الإسلام بريء من التصرفات الإرهابية التي تتخذها بعض التيارات للوصول إلى أهدافها». وأعلنت السفارة المصرية في بيان أن السفير الجديد التقى الأرياء في 12 الحالي، رئيس مجلس النواب نبيه بري، وذلك في زيارة بروتوكولية بمناسبة بدء السفير مهامه الدبلوماسية في لبنان. وأكد الطرفان، حسب البيان، على «عمق العلاقات المصرية اللبنانية وتشعبها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية

قائد «يونيفيل» في عين التينة والسراي

أكد رئيس بعثة «يونيفيل» وقائدها العام اللواء لوتشيانو بورتولانو أن القوات الدولية تبذل قصارى جهدها للحفاظ على الهدوء على طول الخط الأزرق، والعمل من أجل السلام والاستقرار في جنوب لبنان.

وزار بورتولانو أمس، رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام وعرض معها الوضع الأمني جنوباً، بالإضافة إلى الأوضاع العامة في البلاد. وأعلن المكتب الإعلامي لقائد «يونيفيل» أن المناقشات ركزت خلال اللقاءين على الوضع في منطقة عمليات «يونيفيل» في جنوب لبنان والقضايا المتصلة بتنفيذ ولاية «يونيفيل»، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1701.

ويعد لقائه بري وسلام قال بورتولانو: «تشجعت بسماح عبارات دعم قوية جداً منهما «يونيفيل» وللعمل التي تقوم به على الأرض، فضلاً عن تأكيدهما مجدداً التزام لبنان بتنفيذ القرار 1701».

وأضاف: «ناقشنا الوضع في جنوب لبنان في سياق التقريرين الإقليميين للعام للأمم المتحدة عن تنفيذ القرار 1701 الذي جرى تداوله في مجلس الأمن يوم الأربعاء. كما تطرقنا إلى الاجتماع الثلاثي الأخير الذي



قهبجي مجتمعاً إلى الوفد الأميركي في البرزة (مديرية التوجيه)

خفايا

في دردشة خارج التسجيل خلال مقابلة صحافية كشف أحد أعضاء كتلة المستقبل النيابية أن البحث في الموضوع الرئاسي داخل الكتلة تجاوز ترشيح رئيس «القوات» سمير جعجع، كما تجاوز ترشيح رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الذي تولى بنفسه نعي الحوار مع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، مضيفاً إن الحديث عن هذا الموضوع بات ينحصر حالياً في «جانا» ثلاثة ...

اللقاء الوطني زار سلام: للتصدي لمحاولات استباحة أمن لبنان

أكد اللقاء الوطني «أهمية اعتماد سياسة حكومية للتصدي لمحاولات استباحة أمن الوطن، من خلال دعم الجيش وتوفير الغطاء السياسي له»، داعياً إلى «إقرار قانون انتخابي يؤمن صحة التمثيل وعدالته باعتماد النسبية وجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة».

وزار وفد من اللقاء أمس، رئيس الحكومة تمام سلام وسلمه نسخة من وثيقته السياسية، كما جرى خلال اللقاء التباحث في الشؤون الوطنية والأوضاع العامة في البلاد.

وتحدث باسم اللقاء النائب السابق زاهر الخطيب، فأكد «أهمية اعتماد سياسة حكومية للتصدي لمحاولات استباحة أمن الوطن، من خلال دعم الجيش وتوفير الغطاء السياسي له للقيام بمهامه على أكمل وجه، وتوفير وسائل الدعم له لداء دوره في المحافظة على استقرار البلاد».

وشدد على ضرورة «إقرار قانون انتخابي يؤمن صحة التمثيل وعدالته باعتماد النسبية وجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، ما يشكل مدخلاً إلى الإصلاح السياسي في البلاد، وعلى ضرورة مواجهة قوى التطرف والإرهاب واجتثاثها، كي لا تشكل بؤراً ملغومة في الجسد الوطني،



سلام مجتمعاً إلى وفد اللقاء الوطني (تتوز)

الجديد

الأسبوع في ساعة

رئيس تيار المرده سليمان فرنجية

الأحد 09.30 PM

قهبجي التقى فرعون ووفداً أميركياً

بحث قائد الجيش العماد جان قهبجي في مكتبه في البرزة، التطورات الراهنة مع وزير السياحة ميشال فرعون. ثم استقبل قهبجي نائب قائد القيادة الوسطى الأميركية الاميرال مارك فوكس على رأس وفد، في حضور السفير الأميركي ديفيد هل، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، والعلاقات الثنائية بين جيشي البلدين، لا سيما تطوير برنامج المساعدات الأميركية المقررة للجيش اللبناني.